إدارة الأزمات والإخلاء فى حالة الطوارئ

يقع العبء الأكبر من مسئولية مواجهة الأزمات والحالات الطارئة- سواء بالاستعداد لها أو توقعها أو التعامل معها- على عاتق وحدة السلامة والصحة المهنية بالجامعة

ولضمان توفير الحماية الشاملة للأفراد والمنشآت، يكون لزاما عليهاً إعداد خطة شاملة لمواجهة الكوارث والحالات الطارئة التي قد تتعرض لها منشآت وكليات الجامعة، تتضمن كيفية إخلاء تلك المباني من شاغليها في الحالات الطارئة واتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة لتأمين سلامتهم، وكفالة الطمأنينة والاستقرار والأمن لهم، وسوف نستعرض مجموعة من التعليمات والإرشادات الواجب تنفيذها لضمان نجاح عمليات الإخلاء في حالات الطوارئ.

أولاً: أهداف الخطة

تستهدف خطة مواجهة الأزمات والحالات الطارئة بمباني الجامعة ما يلي:

١. إخلاء المباني من شاغليها فور سماع جرس إنذار الحريق وذلك بتوجههم إلى نقاط التجمع المحددة بكل مبنى.

٢. تشكيل وتدريب فريق إدارة الأزمات والحالات الطارئة بكل مبنى أو قسم وتحديد الواجبات والمهام المنوطة بهم، لتكون بمثابة إطار عام لتنفيذ خطط الإخلاء ومكافحة الحرائق وعمليات الإنقاذ ودليلاً مرشداً في حماية الأفراد بالتنسيق والتعاون مع إدارة الدفاع المدني والحريق ووزارة الصحة.

٣. السيطرة على الخطر ومنع انتشار الحرائق والعمل على تقليل الخسائر الناجمة عنها بالقدر الكافي من خلال استخدام الوسائل الفاعلة لمكافحة الحرائق.

ثانياً: عناصر خطة الإخلاء

متطلبات نجاح خطة مواجهة الأزمات والحالات الطارئة تعتمد بشكل أساسي على فريق إدارة الأزمة ومدى قدرته على كيفية اكتشاف إشارات الإنذار بالأزمة واتخاذ الإجراءات الوقائية والمواجهة الفعلية لاحتواء الضرر، وتعتمد أيضاً على الوسائل والمعدات المتوفرة، ويمكن تصنيف دليل التعليمات التي تنظم أسلوب تنفيذ الخطة كالآتي:-

واجبات فريق إدارة الأزمات:-

يتم تشكيل فريق إدارة الأزمة من شاغلي المبنى أو الكلية وتكليف أعضاءه بالواجبات التالية:

١. إرشاد شاغلي المبنى إلى طريق مسالك الهروب ومخارج الطوارئ ونقاط التجمع.

٢. نقل الوثائق والأشياء ذات القيمة.

٣. تقديم الإسعافات الأولية ورفع الروح المعنوية لشاغلي المبنى وبخاصة الطلاب.

٤. مكافحة الحرائق ومساعدة فريق الإطفاء والإنقاذ والصحة.

واجبات الموظفين والطلاب في حالات الطوارئ:

١. التحلي بالهدوء.

٢. إيقاف العمل فوراً.

٣. قطع التيار الكهربائي عن المكان.

٤. عدم استخدام المصاعد الكهربائية.

٥. التوجه إلى نقاط التجمع من خلال (مسالك الهروب ومخارج الطوارئ).

٦. التنبيه على الطلاب بعدم الركض أو تجاوز زملائهم حتى لا تقع إصابات بينهم.

٧. عدم المجازفة والمخاطرة بالحياة وعدم الرجوع إلى المبنى مهما كانت الأسباب.

واجبات فرق مكافحة الحرائق في المباني والمنشآت

١. تحديد مكان الحرائق من خلال ملاحظة اللوحة التوضيحية لنظام إنذار الحريق

٢. القيام بمكافحة الحريق بوسائل الإطفاء المتوفرة بالمبنى (مطفآت الماء ذات اللون الأحمر– مطفآت ثاني أكسيد الكربون ذات اللون الأسود).

٣. التأكد من غلق النوافذ والأبواب وذلك لمنع انتشار الحريق بباقي مكونات المبنى.

٤. التعاون مع الفرق المتخصصة التابعة لإدارة الدفاع المدني والحريق بإرشادهم إلى موقع الحريق ونوعه وأجهزة ووسائل الإطفاء المتوفرة.

واجبات رؤساء الأقسام والوحدات:

١. التأكد من إغلاق الأبواب والنوافذ عدا المخارج المخصصة لعمليات الإخلاء.

٢. التأكد من فصل التيار الكهربائي.

٣. الإشراف على عمليات الإخلاء.

٤. التأكد من عمليات الاتصال بالجهات المختصة (الدفاع المدني– وزارة الصحة).

٥. التأكد من وصول الفرق المتخصصة لإدارة الدفاع المدني والحريق.

٦. التوجه إلى نقطة التجمع للتأكد من وجود جميع العاملين وعدم تخلف أحد منهم داخل المبنى.

مسئوليات ومهام الإدارات بالجامعات:

١. التأكد من أن جميع شاغلي المبنى على دراية تامة بمسالك الهروب وتعودوا على استخدامها.

٢. التأكد من أن جميع الأبواب المركبة على مخارج الطوارئ والممرات المؤدية إليها مفتوحة طيلة فترات العمل الرسمي وأن تكون سهلة الفتح للخارج (اتجاه اندفاع الأشخاص).

٣. التأكد من خلو كافة مسالك الهروب من العوائق وأن تكون واضحة تماماً لشاغلي المبنى ومثبت عليها اللوحات الإرشادية الدالة عليها.

ثالثاً : الوسائل والمعدات المطلوب توفرها بالجامعة

إن توفير الوسائل والمعدات اللازمة لمواجهة الكوارث والأزمات (نقطة التجمع- لوحات إرشادية- أجهزة إطفاء وإنذار- إسعافات أولية) تلعب دورا كبيرا ومباشرا في الحد من الخسائر الناجمة عن الأزمة لذلك كان من الضروري التأكد من توافر الآتى:

١. تحديد نقاط التجمع الخاصة بكل مبنى.

٢. التأكد من توفر أجهزة المكافحة الأولية لجميع أنواع الحرائق وأن تكون صالحة للاستخدام الفوري.

٣. التأكد من توافر الأدوية والمهمات والأدوات الطبية اللازمة لعمليات الإسعافات الأولية.

٤. التأكد من توافر مخارج وأبواب الطوارئ الكافية وكافة اللوحات الإرشادية التي تسهل عمليات الإخلاء وتدل شاغلي المبنى على مسالك الهروب ومخارج الطوارئ ونقاط التجمع.

رابعاً: التجارب والاختبارات

إعداد سيناريو للأزمة والبدء في تنفيذه باستخدام نقاط الإنذار المبكر ومراقبة رد الفعل للفرق المشكلة لإدارة الأزمة وسلوك وتصرفات شاغلي المبنى، وذلك من خلال التنسيق المباشر بين الجهات

المختصة بالوزارة والجهات المعنية بالدولة مثل الدفاع المدني والحريق ووزارة الصحة.. الخ.

خامساً : تقييم النتائـــج

تحليل وتقييم مستوى أداء فريق إدارة الأزمة والأخطاء التي وقعت للوقوف على أوجه القصور بها والاستفادة مما قد يظهر من مشكلات لوضع الحلول العاجلة لها لتلافيها مستقبلاً.

خلاصة خطة الإخلاء في حالات الطوارئ

- عند نشوب حريق او خطر آخر داخل موقع العمل يجب أن يكون هناك تصرف سريع وفاعل وآمن للخروج من المبنى ويجب أن يكون في كل مبنى فريق معد للطوارئ يترأسه أحد الموظفين. ومن مهام هذا الفريق تحديد موقع الخطر وتوجيه بقية الموظفين والموجودين بالمبنى إلى الخروج بسرعة ومن أقرب المخارج، والتأكد من خروج الجميع قبل مغادرتها المبنى، ومن ثم التجمع في منطقة التجمع المتفق عليها مسبقاً، ولا يسمح بعدها لأحد بالرجوع إلى موقع الخطر إلا بعد إذن من الشخص المسئول وبعد التأكد من عدم وجود مخاطر.

حالات الطوارئ

- في حالة الطوارئ على كل شخص في المبنى أن يكون سريعاً في استجابته ويؤمن منطقته قبل الخروج منها مثل إطفاء الأجهزة وإغلاق أسطوانات الغاز.
- من الضروري وجود خطة واضحة وسهلة للإخلاء أثناء حوادث والعمل على تدريب جميع العاملين عليها.
- يجب إن تشمل الخطة رسما للموقع، يوضح مواقع الأبواب، والنوافذ والممرات، والسلالم، والتحذير من استعمال المصاعد الكهربائية التي قد تأخذهم إلى موقع الخطر بدلاً من الهروب بالإضافة إلى إمكانية تأثرها بالحريق أو الخطر فيكون المستخدم لها حبيساً فيها.
- يجب ألا توضع المصاعد ضمن الخطة مطلقاً ولابد من دراسة الحاجة إلى وجود سلم خارجي للإخلاء إذا كان المبنى متعدد الأدوار، والتأكد من أن المسار الذي يتخذ للإخلاء سليم وآمن وخال مما يعيق سرعة الحركة وأن تكون النوافذ سهلة الفتح.
- يجب أن تشتمل الخطة على طريقتين (على الأقل) للإخلاء، مع تحديد موقع للتجمع بغرض التأكد من وجود الجميع دون إصابات، ولابد أن يوضع في الخطة أرقام هواتف أقسام الإطفاء والعيادة والأمن وتكتب في موقع بارز، لتكون معلومة ويسهل استخدامها عند الحاجة.

التوصيات المتعلقة بمسالك الهروب

تعتبر مسالك الهروب من الموضوعات الحيوية لاتصالها بسلامة وأمن الأرواح داخل المباني، لذا يجب منحها العناية الكافية كما يلزم تحديد عدد العاملين في كل جزء من أجزاء المبنى وعلى ضوء ذلك تقرر مسالك النجاة التي تتناسب مع الخطورة بحيث يضمن خروج العاملين عند حدوث حريق إلى مكان يجدوا فيه الأمن والسلامة وتتضمن التوصيات التالية:

١. أن تفتح الأبواب للخارج وتكون سهلة الفتح ولا يسمح بتثبيتها بحيث يتعذر فتحها و يشترط أن تترك الأبواب مفتوحة طوال فترة العمل إذا استدعى الأمر ذلك (إذا كان النشاط المزاول شديد الخطورة).

٢. ملائمة العتبات والردهات الموصلة للسلالم أو الأبواب.

٣. إزالة العوائق التى تعترض المخارج.

٤. توضيح مواقع المخارج المستعملة كمسالك هروب مع توضيح طريق فتح الأبواب.

٥. تركيب فواصل وأبواب مانعة للدخان بالطرق الموصلة لمسالك الهروب (من مواد مقاومة للنيران لمدة نصف ساعة على الأقل وتظل مغلقة بصفة دائمة وتعمل على سد الفتحات بإحكام وتركيب زجاج مقاوم للنيران للأبواب أو الفتحات).

٦. السلالم ومدى كفايتها وما يتطلبه ذلك من توصيات.

التوصيات المتعلقة بالإضاءة والتجهيزات الكهربائية

١. تقرر حالة التركيبات والتجهيزات الكهربائية ومدى مطابقتها للأصول الفنية.

٢. تعطى أهمية للتوصيلات المؤقتة الاضطرارية.

٣. تفحص لوحات المصهرات (الفيوزات) لتقدير مدى مطابقتها للأصول الفنية.

٤. التوصية بتجهيز المبنى بالتركيبات الكهربائية المأمونة المانعة من حدوث إشعاعات حرارية من المصابيح أو صدور مؤثرات حرارية أخرى بالأماكن التي تحوى أبخرة أو غازات أو أتربة قابلة للاشتعال أو الانفجار.

٥. التوصية بتوفير الإضاءة الاحتياطية إن لزم الأمر ذلك خاصة بمواقع مسالك الهروب.

٦. الإضاءة بواسطة البطاريات المتنقلة (اليدوية).

أجهزة إنذار الحريق

إنقاذ الأرواح هو الاعتبار الأول عند وقوع الحريق داخل المباني، ولذا يتطلب الأمر إعلام وإنذار الأشخاص الموجودين داخل المبنى بمجرد وقوع الحريق حتى يستطيعون مغادرته قبل أن تمتد النيران وتنتشر ويتعذر عليهم الهروب، لذا يتعين وجود وسيلة إعلان وإخطار عن الحريق داخل المباني تكفل إنذار الموجودين بوقوع الحريق ، والمهمة الأساسية لأى نظام إنذار هو تسجيل واكتشاف الحريق وتحويل ذلك إلى إشارة كهربائية تشغل جهاز الإنذار، فعند حدوث الحريق يقوم جهاز الإنذار بإرسال نبضات عبر التوجيهات الكهربائية إلى لوحة المراقبة حيث تعمل على الفور على تشغيل إشارة ضوئية وصوتية، وتدل الإشارة الضوئية على موقع صدور الإنذار في حين تدل الإشارة الصوتية لإنذار الشخص المسئول عن لوحة المراقبة الرئيسة بحدوث الحريق.

ويجب أن يتم تجهيز المباني والمنشآت بأنظمة الإنذار بغرض حماية المباني وشاغليه من أخطار الحريق بتوفير إنذار مبكر حتى يمكن إخلاء المبنى، ومكافحة الحريق بصورة أولية من قبل الأفراد المدربين أو بواسطة المعدات التلقائية، ثم استدعاء فرق الدفاع المدني للمكافحة الفعلية والإنقاذ إذا لزم الأمر.

أنواع أنظمة ومعدات إنذار الحريق

أولاً: أنظمة الإنذار اليدوية.

ثانياً :أنظمة الإنذار التلقائية.

أولاً: نظام الإنذار اليدوي

يرتكز عمل هذا النظام بشكل أساسي على قيام الشخص بالضغط على زر الإنذار، وغالباً يتم توزيع الضواغط الزجاجية في كافة مكونات المبنى ويتم تشغيل جهاز الإنذار بكسر الغطاء الزجاجي ويتم إرسال الإشارة إلى لوحة التحكم. وينبغي أن يتم تغذية تركيبات أجهزة الإنذار بتيار كهربائي ثانوي خلاف التيار الكهربائي الرئيس، حتى يمكن استعمال هذه الأجهزة في حالة انقطاع التيار الأصلي.

ويجب أن تكون اللوحة التوضيحية أو الخريطة الموضح عليها مواقع أجهزة الإنذار الموزعة داخل المبنى موجودة بجوار المدخل الرئيس، حتى يسهل تحديد مكان الحريق ويستحسن وجود لوحة أخرى بحجرة الهاتف الرئيسة أو غرفة الأمن والحراسة. ومن الأجهزة اليدوية الأخرى للإنذار أجهزة الإنذار الهاتفية - مكبرات الصوت - الإشارات الضوئية.

ثانياً: نظام الإنذار الأوتوماتيكي (التلقائي)

تستخدم أنظمة الإنذار الأوتوماتيكية في الأماكن والقاعات التي تتزايد احتمالات حدوث الحرائق بها وما قد تنجم عنه من خسائر كبيرة في فترة زمنية قصيرة. وتتأثر هذه الأنظمة في عملها بظواهر الحريق فمنها ما يتأثر باللهب ومنها ما يتأثر بالحرارة. وتتميز أجهزة الإنذار الأوتوماتيكية عن الأجهزة اليدوية بكونها لا تعتمد على الإنسان في تشغيلها وكذلك باختصار الفترة الزمنية الواقعة بين لحظة وقوع الحريق ولحظة اكتشافه، مما يفسح المجال أمام سرعة التدخل وفاعلية عمليات المكافحة والسيطرة على الحريق وبالتالي تقليل حجم الخسائر الناجمة عنه.